

قرى الضيف

(والراح قد أعوزتنا في صبيحتنا ... بيعا ولو وزن دينار بدينار) .
(فامنن بما شئت من راح يكون لنا ... نارا فإننا بلا راح ولا نار) - البسيط - .
ومن قوله ايضا من الوافر .
(ألد العيش إتيان الصبح ... وعصيان النصيحة والنصح) .
(وإصغاء الى وتر وناي ... إذا نأحا على زق جريح) .
(غداة دجنة وطفاء تبكي ... إلى ضحك من الزهر المليح) .
(وقد حديت قلائصها الحيارى ... بحاد من رواعدها فصيح) .
(وبرق مثل حاشيتي رداء ... جديد مذهب في يوم ريح) - الوافر - .
هكذا بخت السري والذي بخت الخالدي حاشيتي لواء ولست ادري أنسب هذه الحال إلى التوارد أم إلى المصالاة وكيف جرى الامر فيبينهم مناسبة عجبة ومماثلة قريبة في تصريف أعنة القوافي وصياغة حلى المعاني .
وانا أجعل فصلا لشعر السري في ذكر سرقتهم منه وغارتهم عليه ثم اسوق غرر الخالديين مع نبذ من أخبارهما إذا فرغت من قضاء حق السري بإذن الله تعالى ومشئته .
ولم يزل السري في ضحك من العيش الى أن خرج إلى حلب واتصل بسيف الدولة واستكثر من المدح له فطلع سعده بعد الافول وبعد صيته بعد الخمول وحسن موقع شعره عند الامراء من بني حمدان ورؤساء الشام والعراق ولما توفي سيف الدولة ورد السري بغداد ومدح المهلبى الوزير وغيره من